

في تهديد مبطن للقاهرة، ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن القصف الذي تعرض له قطاع غزة هو بالأساس رسالة موجهة إلى جماعة الإخوان المسلمين التي استحوذت على الأغلبية البرلمانية في مصر. وقالت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية: "إن إسرائيل تبث برسالة إلى الإخوان المسلمين في مصر"، مضيفة "الهدف من وراء ذلك هو رسالة تريد حكومة بنيامين نتنياهو بعثها إلى النظام الجديد بالقاهرة، الذي يقرب حركة حماس إليه بشكل لم يكن موجوداً في عهد المخلوع حسني مبارك".

وأضافت: "الغارات هي مقياس لمدى مقدرة إسرائيل على ردع المقاومة الفلسطينية في غزة، ومعرفة مدى تمكنها من استهداف المجموعات المسلحة هناك بعد إسقاط الرئيس المصري السابق، في الوقت الذي تقلصت فيه حرية إسرائيل للعمل في غزة في ظل التقارب بين الإخوان المسلمين بمصر وحماس، وما تعطيه القاهرة للأخيرة من حصانة".

ودعت الصحيفة حكومة نتنياهو إلى وضع خطوط حمراء أمام الرئيس المصري القادم المنتخب في يونيو، وأنه رغم أهمية السلام مع القاهرة على الصعيد الاستراتيجي، فإن أمن الجنوب الإسرائيلي المعرض لصواريخ غزة، مسألة لا تقبل أي حلول وسطية، مضيفة: "حماس كانت دائرة تأثيرها لا تخرج عن غزة، لكن بعد جلوس الإخوان على كرسي السلطة في القاهرة تغيرت الأمور وبدأت في خلق توازن جديد في المنطقة يسعى إلى جعل سيناء منصة لإطلاق العمليات ضد إسرائيل وسط حماية مصرية للقطاع".

ولفتت الصحيفة إلى أنه في ظل الأوضاع بالقاهرة لم يعد السلاح يصل إلى غزة من السودان فقط، بل من ليبيا، الأمر الذي يهدد الكيان الصهيوني كما يضر باتفاقية كامب ديفيد وما يتعلق بها من استقرار اقتصادي.

وأُسفرت غارة "إسرائيلية" جديدة على قطاع غزة صباح اليوم الاثنين عن مقتل فلسطينيين ما يرفع عدد الفلسطينيين الذين قتلوا منذ بدء التصعيد الصهيوني الجمعة إلى 20 شخصا.

وأوضحت مصادر فلسطينية أن الشهيدين سقطا قرب خان يونس فيما أصيب اثنان بجروح جراء الغارة "الإسرائيلية". وشتت "إسرائيل" سلسلة من الغارات على قطاع غزة الاثنين في تجدد الاعتداءات مما أسفر عن إصابة حوالي 35 شخصا حسب مصادر فلسطينية.

وأفاد الناطق باسم خدمات الطوارئ الفلسطينية في حكومة حماس ادهم ابو سلمية ان الطائرات الاسرائيلية شنت على الأقل 6 غارات على القطاع اثنتان على مخيم جباليا حيث اصيب 33 شخصا غالبيتهم من الاطفال ، نقلا عن المركز الفلسطيني للإعلام.

وأضاف الناطق أن شخصين أصيبا في غارتين استهدفتا شرقي مدينة غزة، فيما شن الطيران الإسرائيلي غارتين أخريين أحدهما على بيت لاهيا شمال القطاع والأخرى على خان يونس وسط غزة.

من جانبها توعدت "إسرائيل" على لسان كبار قادتها بتصعيد غاراتها المتواصلة على غزة، فيما تسعى مصر إلى وساطة لوقف إطلاق النار.

بدوره قال رئيس أركان الجيش "الإسرائيلي" بيني غانتس إن الجيش سيستمر في توجيه ضربات قوية إلى قطاع غزة، فيما أعلنت قوات الاحتلال أنها ست نصب بطارية قبة حديدية رابعة لاعتراض الصواريخ في الأسابيع القليلة المقبلة.

على جانب آخر قالت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، مساء أمس، إن معنويات مقاتليها في أعلى مستوياتها.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 12/03/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

